[301] تدبيرك، فما حيلة الغير (1) ؟ انتهى. وقال رحمه ا في ضمن أحوال الحجة عليه السلام، بعد نقل خبر علي ابن إبراهيم بن مهزيار ولقائه الإمام عليه السلام بقرب الطائف، ما لفظه: وأما الحمرة التي ذكرها صلى ا عليه وعلى آبائه الطاهرين، فقد ظهر ليلة الاثنين خامس جمادى - الاولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بعد العشاء الآخرة حمرة عظمية أضاءت لها أقطار السماء، وكان خروجها من المغرب، وانتشرت حتى ملكت نصف الأفق، وشاهدها كثير من الناس بالمشهد الشريف الغروي سلام ا على مشرفه. وحكى لي الشيخ الصالح حسن بن عبد ا أنه كان تلك الليلة بعذار زبيد (2) فلما ظهرت هذه الحمرة، وعلا صوتها، توهم أهل العذار أن ذلك حريق عظيم وقع في بعض جمايعهم، فقاموا فزعين يتعرفون ذلك، فشاهدوا الحمرة وفيها أعمدة بيض، عدها جماعة منهم فكافت خمسة وعشرين عمودا "، و عاقبة الأمور (3). هذا، ويروي هذا السيد الجليل الهمام عن أربعة من المشايخ العظام: الأول: فخر المحققين. الثاني: السيد الأجل عميد الدين. الثالث: أخوه الأرشد السيد ضياء الدين. قدس ا أرواحهم، بطرقهم الاتية (4)

_____

(1) الانوار المضيئة: (2) عذار زبيد: عذار: اسم موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف. انظر (معجم البلدان 4: 91). (3) الانوار المضيئة: القسم المطبوع منه يخلو من هذا. (4) انظر طرقهم في: 399، 401. (*)

_____